

من صلاح البرقاوي
عضو مجلس النواب الشعب
الى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي
عن طريق السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: سؤال كتابي عاجل حول وضعية طلبة كلية العلوم
تحية وبعد،

فقد اتصل بنا في مجلس نواب الشعب مجموعة من طلبة كلية العلوم بتونس - جامعة تونس المنار-للتشتكي من ازمة التأطير التي يعاني منها بعض طلبة الكلية وتعدادهم أربعمائة واثان وسبعون طالبا لم يتمكنوا من ختم مشاريع تخرجهم وهو ما يؤدي وجوبا الى رسوبهم بصورة آتية وحرمانهم بالتالي من التسجيل في الماجستير واجتياز المناظرات التخصصية لتلتحاق بمدارس تكوين المهندسين واغلاق باب التسجيل بالكليات بالخارج امامهم. كل ذلك بسبب خلاف بين الوزارة وأساتذة الكلية حول المتخلدات المالية مما جعل هؤلاء يضربون عن التأطير.

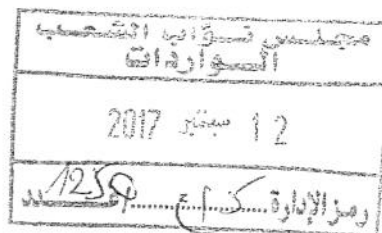
وبناء على كل ذلك فإننا نطالبكم بإفادتنا حول الإجراءات التي ستتخذها وزارتكم لضمان حق الطلبة المذكورين في الحصول على شهادتهم حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم او مباشرة حياتهم المهنية.

ولا يغيب عنكم ما لهذا الموضوع من أهمية وما يحف به من شديد التأكد وما يستوجبه من معالجة عاجلة، خاصة ونحن في مفتح سنة جامعية جديدة.

وتقبلوا فائق عبارات الاحترام

عضو مجلس نواب الشعب

صلاح البرقاوي



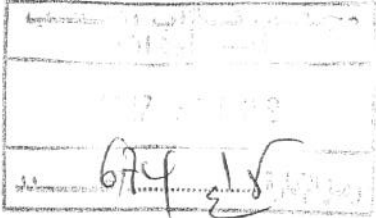


تونس في 05 أكتوبر 2017

مس/19.704/2017

إلى

السيد رئيس مجلس نواب الشعب



الموضوع: حول سؤال كتابي توجه به السيد النائب صلاح البرقاوي.

المرجع: مراسلتكم عدد 1015 بتاريخ 22 سبتمبر 2017 والواردة علينا بتاريخ 26 سبتمبر 2017.

المصاحب: - عدد من البيانات التوضيحية للوزارة.

- نسخة من محضر جلسة.

تحية طيبة،

وبعد، تبعا للسؤال الكتابي الذي تقدم به السيد النائب الفاضل صالح البرقاوي حول وضعية طلبة كلية العلوم بتونس، يشرفني إفادتكم بما يلي:

الإطار:

1. يتمثل الاشكال في مقاطعة عدد من المدرسين بكلية العلوم بتونس (جامعة تونس المنار) والمدرسة الوطنية العليا للمهندسين بتونس (جامعة تونس) لمناقشة مشاريع تخرج الطلبة مقابل طلب تسوية ملفات مالية عالقة منذ السنة الجامعية 2013-2014 بعنوان التأطير وتأمين ساعات تدريس إضافية،
2. غياب نص قانوني ينظم مسألة الخلاص،
3. تفاوت ملحوظ في المقادير واختلاف في كيفية احتساب الساعات الاضافية مما انجر عنه تحفظ مصالح الرقابة العامة للمصاريف العمومية (رئاسة الحكومة).

مساعي الوزارة:

عملت الوزارة على حل الاشكال المذكور من خلال عديد المساعي المتمثلة في التنسيق مع الاتحاد العام التونسي للشغل من ناحية وعقد جلسات صلحية في الغرض مع مختلف الأطراف المعنية من ناحية أخرى:

- التّأمت بتاريخ 2017/07/05 جلسة عمل تحت إشراف السيد رئيس الديوان وبحضور ممثل عن الهيئة العامة لرقابة المصاريف العمومية وممثلين عن بعض المؤسسات التعليم العالي والبحث وممثلين عن بعض النقابات الأساسية للأساتذة الباحثين بالمدرسة الوطنية العليا للمهندسين بتونس وكلية العلوم تونس، افضت الى اتفاق يتمثل في تسوية الملفات العالقة بمصالح الهيئة العامة لرقابة المصاريف العمومية والإذن بخلاص المستحقات المترتبة من ناحية مع تعهد باستئناف إجراءات مناقشة مشاريع ختم الدروس من ناحية أخرى وذلك بداية من منتصف شهر جويلية.

* وحيث تم الاذن بخلاص مستحقات مدرسي المدرسة الوطنية العليا للمهندسين (ENSIT) من قبل الهيئة العامة لرقابة المصاريف العمومية بتاريخ 2017/07/07، فإنه تم فض الاشكال بهذه المؤسسة.

* غير أنه لم تتول مصالح كلية العلوم بتونس الايفاء بتعهداتها في خصوص ارسال عدد من الوثائق والمؤيديات لمصالح مراقب المصاريف العمومية، مع اضافة مطلب جديد للمدرسين يتمثل في خلاص ساعات التنسيق البيداغوجي، مما ادى الى عدم تطبيق الاتفاق المشار إليه أعلاه.

- كما انعقدت يوم 24 جويلية 2017 بمقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جلسة عمل بين وفد وزاري برئاسة السيد الوزير ووفد نقابي يتأسسه الأمين العام المساعد المسؤول عن الوظيفة العمومية وأعضاء عن المكتب التنفيذي للجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي، تم الاتفاق خلاله على حل الإشكال بكلية العلوم بتونس باقتراح منهجية خلاص ساعات التنسيق البيداغوجي وذلك باتجاه استكمال مختلف إجراءات مناقشة مشاريع التخرج والتصريح بالنتائج في أقرب الآجال مراعاة لمصلحة الطلبة والأساتذة. لكن جوبه هذا المقترح بالرفض.

- وأخيرا انعقدت يوم 25 سبتمبر 2017 بمقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جلسة عمل بين وفد وزاري برئاسة السيد رئيس الديوان والسيد رئيس جامعة تونس المنار والسيد عميد كلية العلوم بتونس وبحضور ممثل عن الهيئة العامة لمراقبة المصاريف العمومية تم الوصول الى الاتفاق التالي:

* خلاص المستحقات المالية بالنسبة للسنتين الجامعتين 2014/2013 و 2015/2014، طبقا للاتفاق الحاصل خلال الاجتماع التنسيق مع الهيئة العامة لمراقبة المصاريف العمومية المؤرخ في 5 جويلية 2017.

* تعهد الوزارة بخلاص الساعات الإضافية (تدريس) للسنة الجامعية 2016/2015.

* تعهد الوزارة أيضا بخلاص ساعات التأطير بالنسبة للسنة الجامعية 2016/2015 وذلك اعتمادا على الأمر المنظم لكيفية احتساب أشغال التأطير والذي هو بصدد النشر.

* أما فيما يخص ساعات التنسيق المؤقتة من قبل بعض الأقسام، تم الاتفاق على حل هذا الاشكال بالتعهد بخلاص هذه المستحقات بعد صدور نص قانوني يوحد وينظم كيفية خلاص هذه الساعات على سبيل التسوية.

وتبعا لهذا الاتفاق تم استئناف مناقشة مشاريع الطلبة بالكلية المذكورة بداية من يوم الأربعاء 27 سبتمبر 2017، كما بلغت نسبة تقدم المناقشات إلى تاريخ اليوم 70% ويتوقع الإعلان عن جميع النتائج بمختلف الأقسام يوم 14 أكتوبر 2017 على أقصى تقدير.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات الاحترام والتقدير.

عون وزير التعليم العالي والبحث العلمي
وبتفويض منه
رئيس الديوان
نسور النابض



وفي إجتماع 24 جويلية 2017 اتفق الطرفان (الوزاري والنقابي) على حل الإشكال العالق بكلية العلوم بتونس المتمثل في كيفية خلاص ساعات التنسيق البيداغوجي وذلك باتجاه استكمال مختلف إجراءات مناقشة مشاريع التخرج والتصريح بالنتائج في أقرب الآجال مراعاة لمصلحة الطلبة والأساتذة. ومتابعة لهذا الملف، انعقدت يوم 8 سبتمبر 2017 بمقر الوزارة جلسة عمل بين وفد وزاري برئاسة السيد رئيس الديوان ووفد نقابي برئاسة السيد الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي وبحضور السيد عميد كلية العلوم بتونس وقع خلالها التداول في كيفية خلاص ساعات التنسيق المؤمنة من قبل بعض الأساتذة، وتم الإتفاق على حل هذا الإشكال عبر إعداد نص قانوني يوحد وينظم كيفية خلاص هذه الساعات على سبيل التسوية.

هذا وتعمل الوزارة، التي تفاعلت مع المطالب النقابية أكثر من أي وقت مضى رغم الظروف المالية الصعبة التي تمر بها البلاد ومع ملفات ومسائل عالقة منذ سنوات ودون سند قانوني، على روح المسؤولية العالية لدى إطار التدريس حتى لا تتعقد الوضعية بالنسبة للطلبة إلى حد يصعب تداركه. هذا وتتعهد الوزارة على طرح ملف ساعات التنسيق البيداغوجي وكيفية خلاصها على طاولة الحوار في أقرب الآجال على أن يرفع الإضراب حالا مراعاة لمصلحة الطلبة.

خلية الاعلام والاتصال

